

14 من 022 | شرح الملخص الفقهي | الصلاة | من آداب الصفوف

في الصلاة | صالح الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان شرح كتاب الملخص الفقهي من الفقه

الاسلامي للدكتور صالح بن فوزان فوزان الدرس الواحد والاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

من اداب الصفوف في الصلاة الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله نبينا محمد وعلى اله واصحابه
واتباعهم الى يوم الدين وبعد ايها المستمع الكريم ان اقامة الصفوف في الصلاة وسد الخل فيها واتمامها كل ذلك له شأن عظيم -

[00:00:17](#)

اهمية كبرى. فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحث على ذلك ويهتم به غاية الاهتمام فعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم تسوا صفوفكم وفي لفظ اقيموا صفوفكم - [00:00:42](#)

فان تسوية الصف من تمام الصلاة متفق عليه وكان صلى الله عليه وسلم يحذر من الاختلاف في الصفوف فيقول لتسون صفوفكم او

ليخالفن الله بين وجوهكم ان يمسحها ويحولها عن صورتها. وكان صلى الله عليه وسلم يهتم بسد الخل في الصفوف - [00:01:01](#)

فيقبل على اصحابه بوجهه الكريم فيقول تراصوا واعتدلوا قال صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا فتختلف قلوبكم وذلك ان مخالفة

الصفوف مخالفة في الظواهر واختلاف الظواهر سبب اختلاف البواطن. وكان صلى الله عليه وسلم يحث على ميامن الصفوف -

[00:01:25](#)

فيقول ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف رواه ابو داود ففيه استحباب الكون في يمين الصف ويحث صلى الله عليه

وسلم على التقدم الى الصف الاول فيقول لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لا يجدون الا ان يستهموا لاستهموا -

[00:01:51](#)

اي لو يعلمون ما في ذلك من الاجر لتسارعوا الى الصف الاول ليأخذوا مواضعهم منه ولو بالقرعة وقال صلى الله عليه وسلم ان الله

وملائكته يصلون على الصفوف الاول وقد رأى صلى الله عليه وسلم في اصحابه تأخرا فقال تقدموا فاتموا بي - [00:02:15](#)

وليأتكم بكم من وراءكم ولا يزال اقوام يتأخرون حتى يؤخرهم الله وكان صلى الله عليه وسلم يحث على سد الفرج في الصفوف

فيقول رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحالوا بالاعناق وفي لفظ حاذوا بين المناكب وسدوا الخل ولينوا بيد اخوانكم - [00:02:38](#)

ولا تذروا فروجات للشيطان ومن وصل صفا وصله الله ومن قطعه قطعه الله رواه ابو داود وغيره ايها المستمع الكريم من هذه

النصوص النبوية الكريمة نستفيد الاهتمام بصفوف المصلين خلف الامام في الصلاة - [00:03:02](#)

من حيث اولا تعديلها بان تكون على خط معتدل فلا يتقدم احد على الصف ولا يتأخر عنه لانه كلما استقام الصف كان ذلك سببا

لاجتماع القلوب على الطاعة وتآلفها على المحبة في الله - [00:03:22](#)

وكلما اختلفت الصفوف كان ذلك سببا كان ذلك سببا وكلما اختلفت الصفوف كان ذلك سببا لاختلاف القلوب لقوله صلى الله عليه

وسلم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم بل ورد الوعيد على ذلك بانه سبب لان يخالف الله بين الوجوه - [00:03:42](#)

ثانيا سد الفرج بحيث لا يبقى بين القائمين في الصف فتحات وفجوات فقد حث صلى الله عليه وسلم على سد الخل والتراص في

الصفوف والحكمة في ذلك منع الشيطان من التخلل بين المصلين لبشوش عليهم صلاتهم - [00:04:06](#)

ففي التحام المصلين منع للشيطان من ذلك وتحصين لصلاتهم ثالثا حث النبي صلى الله عليه وسلم على التقدم الى الصف الاول فالاول وان في ذلك من الاجر ما لو علمه الناس لتزاحموا عليه وتشاحوا بحيث لا يستطيع فرزهم الا بالقرعة - [00:04:27](#)

رابعا بين صلى الله عليه وسلم كيفية اقامة الصفوف كيفية اقامة الصفوف وانه يبدأ في تكوين الصف الاول فاذا تم يبدأ بتكوين الصف الثاني وهكذا وهذا يدل على انه ولا ينبغي ان يبدأ صف حتى يتكامل الذي قبله حسب الامكان - [00:04:50](#)

ولكن اذا كان ابتداء صف ثان لغرض صحيح صاغ ذلك ولو لم يتكامل الصف الاول كما اذا كان من بطرف الصف الاول لا يسمع الامام فاذا ابتداء صف ثان حصل القرب من الامام وسماع القراءة. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقوف الماء - [00:05:13](#)

بحيث يسمع قراءة الامام وان كان في الصف الثاني او الثالث افضل من الوقوف في طرف الصف الاول مع البعد عن سماع بقراءة الامام لان سماع القراءة صفة في نفس العبادة فهي افضل من مكانها - [00:05:36](#)

خامسا حث النبي صلى الله عليه وسلم على الوقوف في ميمنة الصف واخبر ان الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف. ولكن اذا ترتب على كونه في يمين الصف ان يبتعد عن الامام - [00:05:55](#)

ولا يسمع ولا يسمع قراءته مع انه اذا كان في ايسر الصف كان اقرب الى الامام واستماع القراءة فميسرة الصف في هذه الحالة افضل من ميمنته سادسا بين صلى الله عليه وسلم من له الاولوية بالقرب من الامام وانه يقدم الافضل فالافضل فقال - [00:06:11](#)

منكم اولو الاحلام والنهي واولو الاحلام هم واولو الاحلام والنهي هم اصحاب العقول من كبار السن واهل العلم والفضل فيقدم هؤلاء ليقربوا من الامام لفضلهم وشرفهم ومزيد فطنتهم. حتى لو احتاج الامام الى من ينبهه على سهو - [00:06:35](#)

او يفتح عليه انغلاق قراءة او يستخلفه الامام عند الحاجة حيث ساغ الاستخلاف. وهذه المميزات تتحقق وفي هؤلاء اكثر من غيرهم. سابعا بين صلى الله عليه وسلم الوضع الذي ينبغي ان تكون عليه النساء المسلمات - [00:06:58](#)

اذا حضرنا للصلاة مع الرجال انهن يكن صفا او صفوف منعزلات عن الرجال. بحيث لا يختلطن معهم ولا يقمن في صفوفهم الفتنة ويكون صفهن او صفوفهن متأخرة عن صفوف الرجال. قال عليه الصلاة والسلام خير صفوف الرجال اولها وشر - [00:07:18](#)

واخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها وان لم يحضر سوى امرأة واحدة وقفت خلف الصف وحدها ولا ولا تقفوا في صف الرجال لحديث انس قال صففت انا واليتيم وراءه يعني النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:41](#)

تجوز من ورائنا رواه الجماعة. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وهذا باتفاق اهل العلم اذا لم يكن في اذا لم يكن في الجماعة امرأة غيرها كما جاءت به السنة. ولانها لا موقف لها مع الرجال اجاز - [00:08:02](#)

لها ان تقف خلف الصف وحدها للعدو. فيكون ذلك مخصصا لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لفرد خلف الصف وهذا مما يؤكد على النساء المسلمات ان يبتعدن عن الاختلاط بالرجال حتى في مواضع العبادة صيانة لهن وحفاظا على كرامته - [00:08:20](#)

ايها المستمع الكريم ومن احكام الصفوف في الصلاة انه يتأكد على من وجد فرجة في صف ان يسدها ويقف فيها. لقوله صلى الله عليه وسلم وسدوا الخل. قال عليه الصلاة والسلام - [00:08:39](#)

سلام ان الله وملائكته يصلون على الذين يصلون الصفوف. رواه احمد وابن خزيمة وابن حبان والحاكم عن عائشة زاد ابن ماجة ومن سد فرجة رفعه الله بها درجة وحتى لو كان في الصلاة وانفتح في الصف الذي امامه فرجة فانه ينبغي له ان يمضي اليها اذا كانت مقابلة له فيسدها - [00:08:56](#)

هذا ونسأل الله تعالى ان يوفقنا جميعا لطاعته ونيل مرضاته والى الحلقة القادمة باذن الله تعالى وصلى الله وسلم على نبينا نبينا محمد واله وصحبه والحمد لله رب العالمين - [00:09:21](#)